واما ابو بكر بن اسحق فهو علامة بعيد من سادات الشافعية ترجم له الحاكم في تاريخه والحال السماعيلية
كما ذكر ذلك السبكي في طبقات الفقهاء الشافعية واما بشر بن موسى فهو ثقة مكة المشهور وهو بشر بن
موسى بن صالح بن عمارة الاسدي وانا لم اعرفه لانه متاخر عن رجال الكتب الستة لم يخرج له احد منهم
وبقية رجال الاسناد مذكورون بالتوثيق التام في كاشف الذهبي قال مولانا رحمه الله وذكر المحب
الطبري امام الشافعية في عصره في كتابه الجليل المسمى باحكام الاحكام ما لفظه ذكر الحيعلة بحي على خير العمل عن صدقة
بن يسار عن ابي امامة بن سهل انه كان اذا اذن قال حي على خير العمل اخرجه سعيد بن منصور في سننه
وروى ابن حزم في كتاب الاجماع عن ابن عمر انه كان يقول في اذانه حين يؤذن حي على خير العمل انتهى ذلك
بلفظه قال مولانا رحمه الله ومن احب ان يعرف من هؤلاء الذين خرجوا هذه الاحاديث المذكورة عند الشيعة
وغيرهم اعني البيهقي والمحب الطبري وابن حزم وسعيد بن منصور فليطالع تراجمهم في طبقات الحافظ الذهبي
وغيره قال مولانا رحمه الله ثم ان البيهقي اورد حديثا في تثنية الاذان حي على خير العمل وفي اسناده جماعة ضعفا
فلسط والى الميزان وهذا اسناده قال البيهقي اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحارث الفقيه انا ابو محمد بن حيان
حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا عبد الرحمن بن سعد المؤذن عن عبد الله
بن محمد بن عمار وعمار وعمر ابني حفص بن عمر بن سعد عن آبائهم عن اجدادهم عن بلال رضي الله عنه انه كان
ينادي بالصبح حي على خير العمل فامره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعل مكانها الصلاة خير من النوم وترك
حي على خير العمل انتهى قال مولانا رحمه الله اسناد النسخ ضعيف فثبت ان التاذين بحي على خير العمل سنة صحيحة
والله اعلم وقد صحح ابن دقيق العيد وغيره ان ابن عمر وعلي بن الحسين ثبتا على ذلك الى ان ماتا ووجده ابو بكر
الشافعي من حديث ابي محذورة وذكره مصنف الجامع الكافي في كتاب التاذين له ومن حديث ابي علي وابي رافع
ومن حديث جابر فقد كان للصحابة وعن الحسين وعقيل وابن عباس وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية
وغيرهم حتى قال صاحب العروة الوثقى المكية من مشايخ الصوفية احتج اهل المذاهب على التعصب في ترك التاذين
بحي على خير العمل وقد صحح ابن حزم والمحب الطبري وسعيد بن منصور ثبوت ذلك عن علي بن الحسين وابن عمر
وابي امامة وسهل بن حنيف مرفوعا وموقوفا واشتهر ان عمر هو الذي نهى عنه خشية ان يتكل الناس
على الصلاة ويدعوا الجهاد بعد ان كان يؤذن بها وهو اجماع العترة واجماعهم وعلى مخصوص ان
من بعد البدعة اشهر وقد وقيل ليس حي على خير العمل بمشروع في الاذان بل هو بدعة لعدم
ثبوت شيء من ادلتها في دواوين الاسلام الستة وعدم تصحيح ائمة الحديث لما روي خارجها من
الادلة المرفوعة واما ما روي من فعل جماعة من السلف فليس بحجة كما هو معروف في مظانه والجهد
حجة العلامة المقبلي وطال الكلام وبسطه قال ولو صح اجماع اهل البيت لكفى في الحجة ولكنه لا يصح انتهى
والذي يظهر والله اعلم هو ما اشار اليه الناظم عفا الله عنه بقوله واحوط الامرين الخ يعني ان
التاذين والاقامة بحي على خير العمل احوط من تركها عملا بتعارض الادلة من الجانبين والخروج من
الخلاف فان من يقول بوجوب الاذان والاقامة من اهل البيت عليهم السلام يقول لا ينعقدان بترك
حي على خير العمل ومن قال بكونهما سنة منهم ومن سائر العلماء لا يقول ان فعلهما يبطل سنيته ذلك
على انه قد يكاد من يحجج بحجج النظر في الادلة المتسبس والمانعين الجزم بثبوتها لكثرة الادلة وقوة
بعضها بنفسه وبعضها بالغير ولا يقصر عن بلوغ درجة الصحيح او الحسن كما ذكر في نظائر ذلك والله
اعلم ❊ من سنن الاذان رفع الصوت به والقيام وفي اجزاء اذان القاعد والراكب الجهرية

خلاف

خلاف
وترتيله وحذر الاقامة والفصل بينه وبينها بما يقضي الرجل حاجته ويتوضأ وكل ذلك مذكور
في مصادره من كتب الفقه بادلته قوله وقل كما يقوله المؤذن ❊ حاب به عن الهدى الشين ❊
فما عدا الحيعلة فبدل ❊ حوقلة والجمع قبل افضل ❊ بعد الصلاة والسلام سل ما ❊ سئت تنل فخط بذلك العلا ❊
وللنبي سل مع الوسيلة ❊ مقامه المحمود والفضيلة ❊ فقل منكرا ولم يعرف ❊ وقد اتى التعريف فيه فاعرف ❊
اشار بهذه الى سنن سنن الاذان منها اجابة المؤذن وهو ان يقول سامع الاذان مثل ما يقوله المؤذن
لحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل
ما يقول المؤذن اخرجه الستة واخرج ابو يعلى والطبراني في الدعا والحاكم في المستدرك عن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا نادى المنادي بالصلاة فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب
او شدة فليتحين المنادي فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة واذا قال حي على
الفلاح قال حي على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة المستجاب لها دعوة الحق احينا عليها
وامتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار اهلها احيانا ومماتنا ثم يسأل الله حاجته واشار الناظم عفى
الله عنه بقوله فما عدا الحيعلة الخ الى حديث عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان لا اله الا الله
ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة الا
بالله ثم قال حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر فقال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله
الا الله فقال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة اخرجه مسلم وابو داود وقال ابن القيم صح عنه صلى الله
عليه وآله وسلم ابدال لفظ الحيعلة بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولم يجئ عنه الجمع بينهما
ولا الاقتصار على الحيعلة انتهى واشار الناظم عفا الله عنه بقوله والجمع قبل افضل الى ما ذكره المحقق
المقبلي في المنار ولفظه وقد قال بعضهم ان السامع يجمع في الحيعلة بينها وبين الحوقلة جمعا بين الاحاديث
التي اطلقت ان يقول السامع مثل ما يقول المؤذن والتي خصت ابدال الحيعلة بالحوقلة فلا يبعد
اخذ وصلة الذكر في الاذان الامن ترك ما خصه عليه الشارع انتهى ومن منع من الجمع بين
الحيعلة والحوقلة ذهب الى ان المثلية في قوله صلى الله عليه وآله وسلم فقولوا مثل ما يقول المؤذن
يراد به ما عدا الحيعلتين لحديث عمر رضي الله عنه وقد يقال هذا الاسم الاول لم يجئ حديث فقيد
وهو حديث ابي امامة السابق مبين فيه كيفية القول المامور به فقوي الجمع بين الحيعلة والحوقلة
جمعا بين الاحاديث كما ذكره صاحب المنار قوي والله اعلم وقوله عفى الله عنه بعد الصلاة الى آخره
اشارة الى الحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سمعتم
المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فان من صلى علي صلاة صلى الله بها عليه عشرا ثم
سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن
سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم وابو داود والنسائي واشار عفا الله عنه
بقوله سل ما شئت تنل الى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا قال يا رسول الله ان
المؤذنين يفضلوننا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه
اخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه واشار بقوله وللنبي سل مع الوسيلة الخ الى
الحديث السابق وبهذا الحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)